

تاريخ الارسال (2018-04-30). تاريخ قبول النشر (2018-09-19)

\* 1 د. طلعت عبد الحميد عيسى اسم الباحث الأول:

2 أ. سائد سعيد رضوان اسم الباحث الثاني:

قسم الصحافة والإعلام - الجامعة الإسلامية  
بغزة - فلسطين

<sup>1</sup> اسم الجامعة والبلد (للأول)

فضائية الأقصى - فلسطين

<sup>2</sup> اسم الجامعة والبلد (للتاني)

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

[tissa@iugaza.edu.ps](mailto:tissa@iugaza.edu.ps)

## اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس: دراسة ميدانية

### المخلص:

تهدف الدراسة للتعرف على درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس، وأسباب هذا الاعتماد، ودوافعه، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب الفلسطيني على هذا النوع الجديد من الصحافة. وتنتهي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدم فيها المنهج المسحي، وفي إطاره تم توظيف أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وتم جمع البيانات بأداة المقابلة الشخصية، وأداة صحيفة الاستقصاء، التي تم توزيعها إلكترونياً على عينة عشوائية بسيطة قوامها (383) مفردة من الشباب الفلسطيني في كافة محافظات الوطن، خلال الفترة من تاريخ 2016/6/15م حتى تاريخ 2016/7/2م. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المبحوثين يعتمدون على صحافة الهاتف المحمول بنسبة 77.8% في أوقات الأزمات، بينما يثق في أخبار هذه الصحافة أوقات الأزمات 72.2% منهم، كما تصدرت تطبيقات التواصل الاجتماعي أنواع صحافة الهاتف المحمول التي اعتمدها عليها الشباب الفلسطيني في متابعة أحداث انتفاضة القدس بنسبة 88.2%، تلاها متصفحات المحمول، ومن ثم التطبيقات الإخبارية، فالتطبيقات الصوتية والمرئية، وحصد تطبيق قناة الأقصى المرتبة الأولى في التطبيقات الإخبارية لمتابعة أحداث انتفاضة القدس عبر الهاتف المحمول، بينما حصل الفيسبوك على المرتبة الأولى في تطبيقات التواصل الاجتماعي، فيما حصل اليوتيوب على المرتبة الأولى للتطبيقات الصوتية والمرئية، والجي ميل الأول بين التطبيقات البريدية.

**كلمات مفتاحية:** الشباب الفلسطيني - صحافة المحمول - انتفاضة القدس - نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

### Palestinian Youth Dependency on Mobile Phone Journalism as a News Source in Al Quds Uprising

#### Abstract:

The study aims to identify the extent of the Palestinian young people's dependence on the mobile phone journalism as a source of news at times of crises, and the causes, motives and the cognitive, emotional and behavioral impacts of Palestinian young people's dependence on the different new types of this journalism. The study adopted descriptive approach using the survey method which employed the surveying of the population of information media. The data collection tools were the personal interview, and a survey card which was electronically distributed to a simple random sample of (383) of the Palestinian young people in all governorates of the country during the period from 15/06/2016 to 02/07/2016. The study revealed different findings, the most important of which are as follows:

1. Respondents depend on the mobile phone journalism by (77.8%) at times of crises, while (72.2%) of them trust the news received via mobile phone journalism at times of crises.
2. The social networking applications were ranked first of all types of the mobile phone journalism that the Palestinian young people relied on to follow up events of the Jerusalem Intifada with a percentage of (88.2), followed by mobile browsers, then the news applications, and finally the audio and video applications.
3. Al-Aqsa Channel mobile application was ranked first of all types of the mobile phone journalism that the Palestinian young people relied on to follow up events of the Jerusalem Intifada. On the other hand, Facebook application was ranked first in social media applications, YouTube was ranked first in audio and video applications, and finally Google mail (gmail) was ranked first in email applications.

**Keywords:** Palestinian Youth - Mobile Journalism - Al Quds Uprising - Dependency Theory

## المقدمة:

مع التطور التكنولوجي الكبير في عالم الاتصالات أصبح بإمكان المتلقي اليوم استطلاع ما يريده، إضافة إلى المشاركة في صناعة الخبر والمحتوى ونشره وتعديله، هكذا هو الإعلام الجديد، بمفهومه العصري الذي بات وسيلة إعلامية يمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور، وتعدد الأشكال والوسائط والنماذج ويعتمد بشكل خاص على الإنترنت بميزاته المتعددة، وعلى تحويل وسائل الإعلام التقليدية إلى وسائل إعلام إلكترونية.

ويعد استخدام الهاتف المحمول أسرع التقنيات نمواً في العالم بأسره فنحو 5 مليار مستخدم بمعدل (66%) من سكان العالم يمتلكون هواتف محمول، (76.3%) منهم يمتلكون هواتف ذكية<sup>(1)</sup>، ولم تكن فلسطين بمعزل عن تطور هذه التقنيات، فإن نسبة استخدام الهواتف الذكية في فلسطين الأولى عربياً حتى منتصف عام (2016) بنسبة (57%)، وتبلغ نسبة الشباب في الفئة العمرية ما بين (18-34) سنة حوالي (73%)<sup>(2)</sup>.

ويأتي توجه المجتمعات بكافة شرائحها نحو صحافة الهاتف المحمول كنوع من أنواع الإعلام الجديد الذي أصبح يلبي رغبات واحتياجات هذه الشرائح مع اختلاف توجهاتهم ومستوياتهم التعليمية والاجتماعية وخاصة الشباب الذي يمثل النسبة الأكبر من المستخدمين لمنصات الإعلام الجديد بعد أن أتاح لهم هذا النوع الجديد من الصحافة بصناعة وإنتاج المحتوى الإعلامي بكل تفاصيله، وأن يكونوا قوة فاعلة في إدارة العملية الاتصالية والتأثير فيها.

وقد تطورت صحافة الهاتف المحمول بعد أن كانت مقتصرة على الرسائل النصية، حيث شكّلت قناة إعلامية مستقلة، وبذلك فرضت صحافة الهاتف المحمول واقعاً مختلفاً تماماً، إذ أنها لا تعد تطوراً لوسائل الإعلام الأخرى فحسب، إنما هي وسيلة احتوت كل ما سبقها من وسائل، ومن المعروف ان الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول يتزايد بشكل مضطرد خصوصاً من فئة الشباب الفلسطيني نظراً لما يتوفر في هذا النوع الجديد من خصائص وإمكانيات.

ومع اندلاع انتفاضة القدس في أكتوبر 2015م بدا واضحاً أن المعركة الإعلامية لا تقل أهمية عن المعركة العسكرية، فقد مارس الإعلام الجديد بكافة أشكاله دوراً بارزاً خلال انتفاضة القدس، فمنذ اللحظة الأولى للانتفاضة، أدى الإعلام الجديد دور الموجة لشباب الانتفاضة، حيث أنّ الدور الأبرز للمنصات والتطبيقات الإلكترونية كان لمقاطع الفيديو التي تم تصويرها لأحداث الانتفاضة، وتم تناقلها بواسطة تطبيقات الهواتف المحمولة، والتي عملت على دحض كافة الافتراءات التي يروجها الاحتلال.

واستشعاراً من الباحثين بأهمية دراسة صحافة الهاتف المحمول ودورها وقت الأزمات كانت هذه الدراسة للتعرف على درجة اعتماد فئة الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول، مصدراً لأخبار انتفاضة القدس، ومعرفة أهم التأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد.

(1) GSMA, The Mobile Economy 2018. Mobile World Congress, Shanghai (p. 6).

(2) Poushter, Smartphone Ownership and Internet Usage Continues to Climb in Emerging Economies (p. 14).

## المبحث الأول:

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

#### أهم الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على عدد من الدراسات العلمية السابقة التي تتقاطع مع هذه الدراسة، ومنها دراسة أبو غولة (2018) التي توصلت إلى أن 61.1% من المعاقين بصرياً فوق 18 عام من محافظات قطاع غزة يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية، وأن أكثر التطبيقات استخداماً الفيس بوك يليه اليوتيوب فالواتس أب<sup>(1)</sup>. فيما دراسة صلاح وفهمي (2017) أظهرت أن الشباب العربي يستخدم المنصات المحمولة لتصفح الأخبار، وبينت أن أبرز العوامل التي تؤثر في استخدام الشباب العربي الأخبار عبر المنصات المحمولة الاستمتاع بمتابعة المضمون الاخباري، والاهتمام بتجربة الشباب لاستخدام التكنولوجيا الحديثة<sup>(2)</sup>. أما دراسة Kushwaha (2017) فتوصلت إلى أن 84.8% من طالبات جامعة أميتي في الهند يستخدمن الهاتف المحمول في الدخول لشبكة الإنترنت، وأن أهم مشكلات استخدام الهواتف المحمولة كانت ضعف شبكة الإنترنت والواي فاي، والإدمان على استخدامها وضيق الوقت والمصادر المجهولة لبعض الأخبار<sup>(3)</sup>. وأكدت دراسة زقوت (2016) أن الدوافع لاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية للصحفيين الفلسطينيين كانت تلقي الأخبار بنسبة 94.3% يليها الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 68.3%، وإن أبرز الإيجابيات لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية بالنسبة للصحفيين الفلسطينيين، كانت سرعة تلقي الأخبار بنسبة 84.4% يليها سهولة الحصول على المعلومات بنسبة 77.3%<sup>(4)</sup>. فيما تبين من دراسة الرحباني (2016) أن صحافة المحمول احتلت المرتبة الأولى كأفضل وسيلة للحصول على الأخبار من قبل الصحفيين في الأردن، وأن أهم دوافع تعرض الصحفيين لها كانت دوافع نفعية، وتبين أن الإعلام الجديد أثر سلباً على اللغة العربية وعلى أنماط سلوك المستخدم، وعلى دخل الصحف الورقية في الأردن<sup>(5)</sup>. وأكدت دراسة Elareshi and Gunter, Ziani (2015) أن 83.2% من المبحوثين الذكور في دول مجلس التعاون الخليجي يتابعون الأخبار المحلية على الهواتف المحمولة، وتقتصر نسبة الإناث المتابعات على 16.8% فقط، كما يتفاعل 98% من الطلاب بالنشر للأخبار المحلية على تويتر، و90% بالنشر عبر البريد الإلكتروني، و63% بالنشر على الفيسبوك<sup>(6)</sup>. أما دراسة المصري (2015) فأشارت إلى أن 53.9% من أجهزة المحمول التي يمتلكها الجمهور الفلسطيني هي أجهزة ذكية، وأن نسبة استخدامها في الدخول للإنترنت بلغت 56.8%، كما يتابع الجمهور الفلسطيني بشكل كبير المواد

(1) أبو غولة، استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لتطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية والاشباعات المتحققة.

(2) صلاح وفهمي، استخدامات الشباب العربي للمضمون الاخباري عبر المنصات الإلكترونية المحمولة.

(3) Kushwaha, Usage of Mobile by Female Students in University India (p.p 1-4).

(4) زقوت ، استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية.

(5) الرحباني، استخدامات الإعلام الجديد وانعكاساته على الصحف الورقية اليومية في الأردن- صحافة الموبايل.

(6) Ziani, and others, The Use of Mobile Phone and the Internet in Obtaining Local News in GCC Regions: University Students' Perspectives (p.p 1-10).

السياسية والإخبارية خلال شبكة الإنترنت على هواتفهم المحمولة، وتبين أن 75.3% من المبحوثين الذين لا يستخدمون المحمول للدخول لشبكة الإنترنت لديهم رغبة في استخدام المحمول لهذا الغرض<sup>(1)</sup>.

وتناولت دراسة Mihailidis (2015) ميول الشباب الجامعي في 4 دول حول العالم حول استخدام الهواتف المحمولة في الحياة اليومية للاتصال، وتوصلت الدراسة إلى أن 37% من الطلاب يستخدمون الشبكات الاجتماعية في الحياة اليومية، و33% لإرسال الرسائل النصية، وأن 58% منهم يتفاعلون مع محتوى الهواتف المحمولة بمشاركة المحتوى، وكانت أهم دوافع اعتمادهم على الهواتف المحمولة هي التواصل والترابط الاجتماعي، ومن ثم للحصول على المعلومات<sup>(2)</sup>.

وهدفت دراسة Väättäjä (2014) إلى التعرف على دور الصحفيين و القراء في تغيير ممارسات صنع الأخبار وطرق نشرها عبر الأجهزة المحمولة، ومن نتائجها أن خصائص الجوال من صغر حجمه وخفة وزنه، سهلت صناعة أخبار الفيديو، وأن أكثر ما ساعد في إعداد التقارير الإخبارية بالمحمول تسجيله لمعلومات دقيقة عن الزمان والمكان والحدث، فيما كان أكثر ما يعيق نشر المحتوى الإخباري هي الموثوقية، والسرعة، وعدم ملائمة المحتوى للمحمول أحياناً<sup>(3)</sup>.

وأثبتت دراسة Wolf، Schnauber (2014م) أن المبحوثون يعتمدون بشكل كبير على الهاتف المحمول في القراءة، وأنهم يتقنون بشكل أكبر في الصحافة التقليدية لتكوين مرجع معلوماتي عن الأحداث، رغم أنهم يستخدمون الهاتف المحمول لتلقي الأخبار بشكل أكبر، ويعتمدون بالدرجة الأولى على المواقع الإلكترونية التابعة للصحف لتلقي المعلومات<sup>(4)</sup>.

وتوصلت دراسة Oscar (2013) إلى أن تطبيقات الهواتف المحمولة باتت مصدراً مهماً للأخبار، وأنها جلبت المزيد من المعلومات للصحفيين الذين باتوا يصلون للأخبار بطريقة أسرع من خلال تواصلهم مع المواطنين في مناطق الأحداث بشكل أسهل وأسرع، كما زادت تطبيقات الهواتف المحمولة من إمكانية إيصال الأخبار لجمهور أكبر وزيادة التفاعل مع هذه الأخبار<sup>(5)</sup>.

فيما درس Robin (2013) تطبيقات الهواتف المحمولة ودورها في مجال الصحف الإخبارية النرويجية، وتوصل إلى أن معظم تطبيقات أخبار الهواتف المحمولة متشابهة من حيث التصميم والعرض، ولكن ما يميز تطبيقات الأخبار هو أنها تعمل في ظل وجود تقنيات التخصيص والتصفية، وتبين انتشار تطبيقات الأخبار وخاصة لدى الشركات الكبرى التي قامت بإنشاء تطبيقات الأخبار على الهواتف المحمولة، وإن أغلب تطبيقات الأخبار كانت مجانية<sup>(6)</sup>.

وأجريت دراسة Rosenstiel (2012) على عينة عشوائية قوامها (9513) مفردة من الولايات المتحدة الأمريكية أعمارهم فوق 18 سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن 41.1% منهم يستخدمون الأجهزة الذكية، و77% منهم يستخدمونها مصدراً للأخبار، فيما يتابع 19% الخدمات الإخبارية للمحمول من خلال الاشتراكات المدفوعة، ويستخدم 28% التطبيقات للمتابعة الإخبارية<sup>(7)</sup>.

(1) المصري، مدى استخدام الجمهور الفلسطيني للخدمات الإعلامية التي يقدمها الهاتف النقال (ص ص 98-124).

(2) Mihailidis، Exploring the Role of Mobile Phones in the Daily Life of Young People.

(3) Väättäjä، Framing the User Experience in Mobile News making with Smartphones.

(4) Wolf، Schnauber، The Role of Mobile Devices and Traditional Journalism's Content Within the User's Information Information Repertoire. (p.p 759-776).

(5) Oscar، A Review and Model of Journalism in an Age of Mobile Media (p.p 6-26).

(6) Robin، Mobile News، Design، User Experience and Recommendation.

(7) Rosenstiel، The Future of Mobile News.

أما دراسة الزلب ومطهر (2012) فهدف للتعرف على استخدامات الهاتف المحمول في اليمن كوسيلة إعلامية وطبقت على عينة قوامها (170) مفردة من الإعلاميين اليمنيين وأشارت نتائجها إلى أن 25.8% منهم يحرصون على التعرض للخدمات الإخبارية عبر الهاتف المحمول، كما تصدرت قائمة مصادر المعلومات رسائل SMS عبر الهاتف المحمول بنسبة 68.3%<sup>(1)</sup>.

#### مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في التعرف على درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس، وأسباب هذا الاعتماد، ودوافعه، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الشباب الفلسطيني على هذا النوع الجديد من الصحافة بأنواعها، ودرجة ثقتهم في هذه الصحافة.

#### أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من خلال تناولها لاستخدام واعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس وذلك لما يلي:

1. أنها من الدراسات الأولى في الصحافة والإعلام التي تتناول انتفاضة القدس.
2. الدور الكبير للشباب في المجتمع الفلسطيني مما يزيد من أهمية دراسة علاقتهم بوسائل الاتصال الحديثة وخاصة وقت الأزمات مثل الانتفاضات والمواجهات.
3. الدراسة تتطرق لموضوع حديث في الدراسات الإعلامية العربية والفلسطينية ومحاولة استكشاف ماهية صحافة الهاتف المحمول لأنها تمثل صحافة المستقبل.
4. أهمية التعرف على دور صحافة الهاتف المحمول في تقديم الأخبار للشباب خاصة وقت انتفاضة القدس.

#### أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

- يتمثل هدف الدراسة الرئيس في التعرف على درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس، وتأثيرات هذا الاعتماد، وتم تحديد عدد من التساؤلات التي تحقق الإجابة عنها هذا الهدف، وهي:
- 1- ما درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً للأخبار في الأوقات العادية وأوقات الأزمات ممثلة في انتفاضة القدس؟
  - 2- ما أسباب اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس؟
  - 3- ما أنواع صحافة الهاتف المحمول التي يعتمد الشباب الفلسطيني عليها مصدراً لأخبار انتفاضة القدس؟
  - 4- ما الموضوعات الإخبارية لانتفاضة القدس التي يتابعها الشباب الفلسطيني في صحافة الهاتف المحمول؟
  - 5- ما الأشكال الصحفية لانتفاضة القدس التي يفضل متابعتها الشباب الفلسطيني في صحافة الهاتف المحمول؟
  - 6- ما درجة ثقة الشباب الفلسطيني في الموضوعات الإخبارية لانتفاضة القدس التي يتابعونها عبر صحافة الهاتف المحمول؟
  - 7- ما درجة مشاركة وتفاعل الشباب الفلسطيني مع الموضوعات الإخبارية لانتفاضة القدس التي يتابعونها في صحافة الهاتف المحمول؟

(1) الزلب، ومطهر، الهاتف المحمول كوسيط إعلامي. (ص ص 75-112).

- 8- ما طبيعة مشاركة وتفاعل الشباب الفلسطيني مع الموضوعات الإخبارية لانتفاضة القدس التي يتابعها في صحافة الهاتف المحمول؟
- 9- ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس؟
- 10- ما المشاكل التي تواجه الشباب الفلسطيني أثناء حصولهم على أخبار انتفاضة القدس عبر صحافة الهاتف المحمول؟
- 11- ما اقتراحات الشباب الفلسطيني لتطوير دور صحافة الهاتف المحمول مصدراً للأخبار وقت الأزمات؟

### فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول خلال انتفاضة القدس، ودرجة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول خلال انتفاضة القدس، ودرجة الثقة في أخبار انتفاضة القدس التي يتابعونها عبر صحافة الهاتف المحمول.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الشباب الفلسطيني في أخبار انتفاضة القدس التي يتابعونها عبر صحافة الهاتف المحمول، ودرجة تفاعلهم مع هذه الأخبار.

### الإطار النظري للدراسة:

في ضوء أهداف هذه الدراسة، وأبعاد المشكلة أمكن تحديد الإطار النظري للدراسة الذي يخدم تحقيق مجموعة الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها وكذلك دراسة الأبعاد المختلفة للمشكلة البحثية، حيث تركز هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث يختلف الشباب الفلسطيني في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة للاختلاف في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية، وتعد كثافة علاقة اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الاتصال بمثابة مقياس لأهداف الفرد التي يسعى لتحقيقها، وتختلف الكثافة وفقاً لاختلاف أهداف الأفراد واختلاف الجماعات والأنظمة البيئية والاجتماعية والاتصالية التي يمر بها، وكذلك نتيجة لاختلاف فئات هذا الجمهور واختلاف ثقافته.

ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي:

إن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي سوف تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع<sup>(1)</sup>.

وتفترض هذه النظرية مجموعة من الفروض تأتي في طبيعتها<sup>(2)</sup>:

1. تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيزداد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام في المجتمع، وحسب هذه الفرضية سيتم تطبيق الدراسة على أزمة انتفاضة القدس.

(1) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 208).

(2) القليبي، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات: دراسة حالة على حدث الأقصر (ص 35).

2. يعد النظام الإعلامي مهماً للمجتمع وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حالة إشباعه لحاجاته، لهذا الفرض تم دراسة صحافة الهاتف المحمول مصدراً للمعلومات.

3. يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والحاجات الفردية. بمعنى أن الشباب مصادرهم في الحصول على المعلومات برقيات سريعة من خلال تطويع التكنولوجيا الحديثة (المحمول) والتي ليست متاحة لكل الناس.

### وتفيد النظرية في هذه الدراسة من خلال:

أ- التعرف على تأثير عملية الاعتماد ذاتها على اتجاهات الأفراد تبعاً للمتغيرات الديموغرافية الخاصة بالشباب الفلسطيني، وهي: النوع، والسن، والمستوى التعليمي.

ب- المساعدة على التعرف على نوع وحجم التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة على اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس.

ج- التعرف على الأسباب التي تزيد من اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس.

د- اهتمام مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام بالأبعاد الاجتماعية والخصائص النفسية والمواقع والأدوار الاجتماعية للأفراد أثناء العملية الاتصالية، ودرجة تأثيرها على درجة ومستوى الاعتماد على وسائل الإعلام، وهي عناصر أساسية عند دراسة الشباب الفلسطيني.

هـ- الكشف عن دوافع المبحوثين في اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس، وعلاقة هذه الدوافع بحجم اعتمادهم على هذا النوع من الصحافة مصدراً للأخبار.

و- يفيد مدخل الاعتماد على وسائل الإعلام في تحديد الوزن النسبي للدور الذي تقوم به صحافة الهاتف المحمول مصدراً للأخبار وقت الأزمات ممثلة في انتفاضة القدس.

## نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

### 1. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالته أو تطويره<sup>(1)</sup>.

### 2. منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان على منهج المسح الإعلامي الذي ينتمي إلى البحوث الوصفية ويعد جهداً علمياً منظماً يساعد على وصف الظاهرة من خلال جمع المعلومات والملاحظات عنها<sup>(2)</sup>، واستخدما في إطار منهج المسح الإعلامي أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، المتمثل في الشباب الفلسطيني للوقوف على اعتمادهم على صحافة الهاتف المحمول مصدراً للأخبار وقت الأزمات.

### 3. أدوات الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة أداتين هما:

(1) عمر، البحث العلمي: مفهومه وإجراءاته ومنهجه (ص95).

(2) حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ (ص127).

أ- صحيفة الاستقصاء: وهي أحد الأساليب المستخدمة في جمع بيانات أولية من العينة المختارة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة سلفاً للتعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين أو الدوافع والعوامل المؤثرة فيهم<sup>(1)</sup>، وذلك لمعرفة درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول مصدراً للأخبار وقت الأزمات.

ب- المقابلة المقننة: تم إجراء المقابلة المقننة مع عدد من مشرفي ومسؤولي الحسابات وتطبيقات الهواتف، وكذلك بعض الخبراء في برمجة هذه التطبيقات للتعرف على وجهة نظرهم في درجة فاعليتها وطبيعتها متابعتها، ومناقشة بعض نتائج الدراسة الميدانية.

## مجتمع الدراسة وعينتها:

### 1- مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب الفلسطيني الذين يقعون في الفئة العمرية من 18 إلى 35 عاماً في فلسطين، حيث يصل عددهم لنحو مليون و710 ألف نسمة وفقاً للجهاز المركزي للإحصاء لعام 2015م<sup>(2)</sup>.

### 2- عينة الدراسة:

اختار الباحثان العينة العشوائية البسيطة من خلال توزيع رابط الاستبانة الإلكترونية للمجموعات الشبابية عبر تطبيقات المحمول المختلفة، واستجاب منهم 520 مبحوثاً، وتم استبعاد 137 استبانة منها 69 استبانة لمبحوثين تزيد أعمارهم عن 35 عاماً، و35 استبانة من محافظات غزة لوصول عدد أكبر من محافظات القطاع، و29 استبانة لوجود تناقض في الاجابات، و5 استبانات لوجود أخطاء برمجية في التفريغ.

والجدول التالي يبين الخصائص والسمات الشخصية لعينة الدراسة كما يلي:

جدول (1) أهم السمات الشخصية للمبحوثين

النوع	ك	%
ذكر	168	43.9
أنثى	215	56.1
المجموع	383	100
العمر	ك	%
أقل من 22 سنة	116	30.3
من 22 الى أقل من 26 سنة	151	39.4
من 26 الى أقل من 30 سنة	59	15.4
من 30 الى أقل من 35 سنة	57	14.9
المجموع	383	100.0
محافظات الوطن	ك	%
محافظات قطاع غزة	194	50.7
محافظات الضفة الغربية والقدس	189	49.3
المجموع	383	100.0

(1) حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ (ص178).

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كتاب فلسطين الإحصائي السنوي 2015م (ص57).



المستوى التعليمي	ك	%
ثانوية فأقل	41	10.7
دبلوم متوسط	45	11.7
بكالوريوس	252	65.8
ماجستير	39	10.2
دكتوراه	6	1.6
المجموع	383	100.0

## إجراءات الصدق والثبات:

### 1- صدق الاستبانة:

من أجل التحقق من صدق أداة الدراسة، أجرى الباحثان اختبار الصدق الظاهري.

#### أ- صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

حيث قام الباحثان بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات الصحافة والإعلام والإحصاء والنشطاء في مجال الإعلام الجديد، والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم من فقرات الاستبانة\*.

#### ب- صدق المقياس:

### صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي، درجة اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، حيث تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له على النحو التالي:

\* الأساتذة المحكمين للاستبانة (حسب الترتيب الأبجدي):

1. د. أمين وافي، أستاذ الإعلام المشارك بالجامعة الإسلامية- غزة.
2. د. أحمد عرابي الترك، أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الإسلامية- غزة.
3. د. حسام الدين مرزوقي، خبير تطبيقات الهواتف الذكية، وأستاذ الإعلام المساعد بجامعة قلمة - الجزائر.
4. أ. خالد الأحمد، حائز على جائزة أفضل مدرب عربي للمنصات الالكترونية 2015، مدير الإعلام الرقمي شركة "زين الأردن".
5. أ. خالد صافي، خبير ومتخصص في الإعلام الجديد - غزة.
6. أ. عمار محمد، مستشار ومدرب الإعلام الرقمي- قطر.
7. د. ماجد تريان، أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الأقصى - غزة.
8. أ. محمد أبو القمبز، خبير ومتخصص في الإعلام الجديد - غزة.
9. أ. محمد بربخ، مدرس الإحصاء التطبيقي بقسم الاقتصاد بالجامعة الإسلامية - غزة.
10. د. نعيم المصري، أستاذ الإعلام المساعد بكلية فلسطين التقنية - دير البلح .

جدول (2) صدق الاتساق الداخلي لجميع التأثيرات المترتبة على الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس

المحاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
المحور الأول - التأثيرات المعرفية	6	0.921	0.001
المحور الثاني - التأثيرات الوجدانية	6	0.787	0.001
المحور الثالث - التأثيرات السلوكية	7	0.790	0.001

تبين نتائج الجدول السابق معاملات الارتباط بين كل محور من محاور التأثيرات المترتبة على الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس والمعدل الكلي للمحاور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية لكل فقرة أقل من (0.05).

2- ثبات فقرات الاستبانة:

للتحقق من ثبات استبانة الدراسة أجريت خطوات الثبات على العينة نفسها بطريقتين هما: التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

جدول (3) معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) و كرونباخ ألفا

المجالات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	سبيرمان براون
المحور الأول - التأثيرات المعرفية	6	0.778	0.804
المحور الثاني - التأثيرات الوجدانية	6	0.787	0.848
المحور الثالث - التأثيرات السلوكية	7	0.761	0.794
الإجمالي	19	0.891	0.837

وتشير نتائج اختباري الصدق والثبات أن أداة الدراسة (الاستبانة) صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة عالية جداً، ما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها بثقة.

## المبحث الثاني:

### نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

أولاً: أنماط متابعة صحافة الهاتف المحمول:

#### 1. درجة الاعتماد:

جدول (4) درجة اعتماد الباحثين على الهاتف المحمول للحصول على الأخبار

الوزن النسبي	المجموع	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	الدرجة
74.8%	383	133	99	98	26	27	ك
	100.0	34.7	25.8	25.6	6.8	7.0	%

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن 60.5% من الباحثين يعتمدون على الهاتف المحمول للحصول على الأخبار في الأوقات العادية بدرجة عالية جداً وعالية، فيما يستخدمه بدرجة متوسطة ما نسبته 25.6% من الباحثين، وبنسبة ما بين منخفضة ومنخفضة جداً تصل 13.8%، وذلك بوزن نسبي 74.8%، وهي نسبة جيدة تشير إلى أن الشباب متابعت بشكل جيد للأخبار في كل الأوقات، لأن الأحداث في فلسطين مستمرة.

وهذه النتيجة تتفق ودراسة (Rosenstiel، 2012) في أن ما نسبة 77% من الباحثين يستخدم الهواتف المحمولة مصدراً للأخبار<sup>(1)</sup>.

#### 2. أسباب التفضيل:

جدول (5) يوضح أسباب تفضيل الباحثين لصحافة الهاتف المحمول مصدراً للأخبار

أسباب التفضيل	ك	%
سرعتها في نقل الأخبار	258	67.4
سهولة استخدامها	240	62.7
تشعروني أني موصول مع الأحداث	199	52.0
اشتمالها على الصور وخدمات الفيديو والصوت	128	33.4
تتيح مجالاً أوسع لحرية الرأي والتعبير	66	17.2
المتابعة الآنية واللحظية لما تقدمه من أخبار	50	13.1

(ن = 383)

يتضح من نتائج الجدول السابق إلى أن ما نسبته 67.7% من الباحثين يفضلون صحافة الهاتف المحمول مصدراً للأخبار، بسبب سرعتها في نقل الأخبار وهي أكثر ما يميز صحافة الهاتف المحمول، بينما يفضلها الباحثون بنسبة 62.7% سهولة استخدامها، ويعلل الباحثان حصول هذه النسبة لهذا السبب؛ أنها لا تحتاج لتدريب أو تعليم لاستخدامها وكذلك لا تتطلب بذل جهد جسدي وعقلي كبير لفهم ما تتوافر من مواد خاصة مع استخدام بعض التطبيقات التي تسهم في تسهيل الموضوعات المعقدة.

(1) Rosenstiel، 'The Future of Mobile News' Pew Research Center's Project for Excellence in Journalism.

فيما يفضلها ما نسبة 52.0% من المبحوثين؛ لأنها تشعرهم أنهم موصولون بالأحداث، ومن أسباب تفضيلهم اشتغالها على الفيديو والصور والصوتيات بنسبة 33.4% وهذه سمة غالبية التطبيقات التي استفادت من الوسائط المتعددة بشكل مبسط. ثانياً: الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس:

### 1. الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول:

جدول (6) يوضح اعتماد المبحوثين على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس

الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول	ك	%
نعم	261	68.1
لا	122	31.9
المجموع	383	100.0

(ن = 383)

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن ما نسبته 68.1% من المبحوثين يعتمدون على صحافة الهاتف المحمول مصدراً للأخبار، ويرجع الباحثان ارتفاع نسبة المعتمدين على صحافة الهاتف المحمول إلى نسبة استخدام الشباب الفلسطيني العالية للهواتف الذكية، وقلة اهتمامهم بوسائل الإعلام التقليدية كما تشير نتائج جدول رقم (3).

### 2. درجة الاعتماد:

جدول (5) يوضح درجة اعتماد المبحوثين على صحافة الهاتف المحمول في متابعة أحداث انتفاضة القدس

الوزن النسبي	المجموع	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	الدرجة
77.8%	261	78	101	62	16	4	ك
	100.0	29.9	38.7	23.8	6.1	1.5	%

توضح نتائج الجدول السابق إلى أن درجة الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول في متابعة أحداث الانتفاضة عالية وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة 38.7%، وجاء في المرتبة الثانية عالية جداً بنسبة 29.9%، فيما احتلت المرتبة الثالثة متوسطة بنسبة 23.8%، وجاء في المرتبة الرابعة منخفضة بنسبة 6.1%، والمرتبة الخامسة والأخيرة منخفضة جداً بنسبة 1.5%، بوزن نسبي لدرجة الاعتماد قد بلغ 77.8%، وهي نسبة جيدة ولكن إذا ما قورنت مع حادثة هذا النوع الجديد من الصحافة نجدها نسبة جيدة جداً.

### 3. أسباب الاعتماد:

جدول (7) يوضح أسباب اعتماد المبحوثين على صحافة الهاتف المحمول أثناء انتفاضة القدس

أسباب الاعتماد	ك	%
السرعة في نقل أخبار انتفاضة القدس	237	90.8
سهولة تبادل ونقل الأخبار غيرها	219	83.9
إمكانية تحديث المعلومات وفقاً لتطورات الأحداث	122	46.7
سهولة حمل الهاتف واستخدامه في أي مكان	110	42.1
قليلة التكلفة	105	40.2
عدم احتياجها لمصدر كهربائي دائم	90	34.5
إتاحة خاصية التفاعلية مع المعلومات التي تقدمها	69	26.4
التعامل السلس وسهولة استخدامها	27	10.3

(ن = 261)

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن ما نسبته 90.8% من المبحوثين اعتمدوا على صحافة الهاتف المحمول؛ بسبب سرعتها في نقل أخبار انتفاضة القدس، حيث احتلت المرتبة الأولى، وهو ما يؤكد أن الفورية هي من أهم خصائص صحافة الهاتف المحمول حيث يمكن لأي شخص نشر الأخبار بشكل فوري من منطقة الحدث عبر الهاتف المحمول، وهو ما يهم المبحوثين، فيما جاءت سهولة تبادل ونقل الأخبار عبرها في المرتبة الثانية بنسبة 83.9%، ويلبها إمكانية تحديث المعلومات وفقاً لتطورات الأحداث بنسبة 46.7% ثم سهولة حمله واستخدامه في أي مكان بنسبة 42.1%، وفي المرتبة الثامنة والأخيرة التعامل السلس وسهولة استخدامها بنسبة 10.3%.

تؤكد النتائج السابقة في مجملها أن صحافة الهاتف المحمول وفرت للشباب ميزات كبيرة لم تكن توفرها لهم الوسائل التقليدية، مما جعلهم يعتمدون عليها في الوصول للأخبار وقت الأزمات، وكذلك في الأوقات العادية، حيث تتطابق هذه النتيجة مع نتائج جدول (5) الذي يشير إلى أسباب التفضيل في الأوقات العادية.

#### 4. دوافع الاعتماد:

جدول (7) دوافع اعتماد المبحوثين على صحافة الهاتف المحمول أثناء انتفاضة القدس

دوافع الاعتماد	ك	%
الرغبة في المتابعة المستمرة للحدث	220	84.3
التعرف على آراء الآخرين	147	56.3
الثقة فيما تقدمه من معلومات وأخبار	63	24.1
معايشة آلام وهموم الناس	63	24.1
إتاحة فرصة التعبير عن نفسي	43	16.5
إتاحة فرصة النقاش مع الأصدقاء	41	15.7

(ن = 261)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن دوافع الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول أثناء انتفاضة القدس كانت الرغبة في المتابعة المستمرة للحدث بنسبة 84.3%، حيث احتلت المرتبة الأولى، تلاها التعرف على آراء الآخرين بنسبة 56.3%، ثم الثقة فيما تقدمه من معلومات وأخبار، ومعايشة آلام وهموم الناس، بنسبة 24.1% لكل منهما، وأشارت النتائج إلى أن بند إتاحة فرصة النقاش مع الأصدقاء احتل المرتبة الأخيرة بنسبة 15.7%.

إن علاقة اعتماد الجمهور على وسائل الاتصال بمثابة مقياس للأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها، وتختلف درجة الاعتماد وفقاً لاختلاف الجماعات البيئية والاجتماعية والاتصالية التي يحيا بداخلها الجمهور، وأيضاً نتيجة اختلاف فئات هذا الجمهور واختلاف ثقافتهم<sup>(1)</sup>، ويعلل الباحثان ارتفاع نسبة دافع المتابعة المستمرة لأحداث انتفاضة القدس بأن الشباب يسعى أن يكون على إطلاع بما حوله بشكل دائم.

(1) لقان، اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات (ص50).

## 5. درجة الاعتماد على أنواع صحافة الهاتف المحمول:

جدول (8) درجة اعتماد المبحوثين على أنواع صحافة الهاتف المحمول في متابعة أحداث انتفاضة القدس

الوزن النسبي	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً		أنواع صحافة الهاتف المحمول
88.2	153	73	23	9	2	ك	تطبيقات التواصل الاجتماعي
	58.6	28.4	8.8	3.4	0.8	%	
67.2	66	58	72	35	30	ك	متصفحات الهاتف المحمول
	25.3	22.2	27.6	13.4	11.5	%	
65.6	53	56	93	28	31	ك	تطبيقات إخبارية
	20.3	21.5	35.6	10.7	11.9	%	
62.6	23	108	52	35	43	ك	تطبيقات صوتية ومرئية
	8.8	41.4	19.9	13.4	16.5	%	
50.8	6	71	57	50	77	ك	خدمات M.M.S.، S.M.S.
	2.3	27.2	21.8	19.2	29.5	%	
44.4	7	41	52	63	98	ك	تطبيقات بريدية
	2.7	15.7	19.9	24.1	37.5	%	

(ن = 261)

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن تطبيقات التواصل الاجتماعي احتلت النسبة الأولى بوزن نسبي 88.2% في درجة الاعتماد على أنواع صحافة الهاتف، يليها متصفحات الهاتف المحمول بوزن نسبي 67.2%، وجاء في المرتبة الثالثة تطبيقات إخبارية بوزن نسبي 65.6%، ويليهما في المرتبة الرابعة تطبيقات صوتية ومرئية بوزن نسبي 62.6%، بينما جاء في المرتبة الخامسة خدمات (الـ S.M.S.، M.M.S.) بوزن نسبي 50.8%، ويرجع السبب للاستمرار في المتابعة الإخبارية عن طريق الرسائل القصيرة لعدم توفر الإنترنت في كل الأماكن العامة، وأن فلسطين ما زالت تستخدم الجيل الثاني من الاتصالات<sup>(1)</sup>. فيما جاء في المرتبة الأخيرة تطبيقات بريدية بوزن نسبي 44.4%، ويعزو الباحثان أن التطبيقات البريدية في المرتبة الأخيرة في أنواع صحافة الهاتف المحمول، رغم أن النسبة ليست بالقليلة يعزى لأن التراسل أصبح متاحاً في أغلب التطبيقات سواء تطبيقات التواصل الاجتماعي أو التطبيقات الصوتية والمرئية وبطريقة سهلة وسلسة، ولكن تبقى التطبيقات البريدية لها الصفة الرسمية في التراسل. وتتسجم هذه النتائج مع نتائج دراسة (Mihailidis، 2014م) والتي حاز على المرتبة الأولى فيها استخدام الشبكات الاجتماعية بنسبة 37%، واستخدام التطبيقات البريدية بنسبة 21%<sup>(2)</sup>.

(1) إياه أبو طه- محررة قسم الإعلام الجديد فضائية القدس، سائد رضوان (اتصال شخصي: 5 أكتوبر 2016م).

(2) Mihailidis، Exploring the role of mobile phones in the daily life of young people.

## 6. الموضوعات الإخبارية:

جدول (9) يوضح أهم الموضوعات الإخبارية التي يتابعها المبحوثون عبر صحافة الهاتف المحمول في انتفاضة القدس

الموضوعات الإخبارية	ك	%
عمليات المقاومة	216	82.8
الإحصاءات ( الشهداء، الإصابات، المشردين)	129	49.4
الإعدامات الميدانية	127	48.7
التصريحات الإسرائيلية	110	42.1
التصريحات الفلسطينية	102	39.1
ردود الفعل المحلية	98	37.5
ردود الفعل العربية والدولية	94	36.0

(ن = 261)

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن من أهم موضوعات المتابعة كانت عمليات المقاومة حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 82.8%، ويعلل الباحثان هذه النسبة المرتفعة جداً بأن هناك حالة من الارتباط الوجداني للشباب المتعلق بالمقاومة والمقاومين، يليها الموضوعات المتعلقة بالإحصاءات (الشهداء، الإصابات، المشردين) في المرتبة الثانية بنسبة 49.9%، وبفارق بسيط حصل بند الإعدامات الميدانية على المرتبة الثالثة بنسبة 48.7%، يليها التصريحات الإسرائيلية بنسبة 42.1%، ثم التصريحات الفلسطينية بنسبة 39.1%. ثم ردود الفعل المحلية بنسبة 37.5%، وأخيراً ردود الفعل العربية والدولية بنسبة 36.0%، ويرجع الباحثان تأخر ردود الفعل العربية والدولية إلى أن ردود الفعل العربية والدولية أصبحت مكررة، ولا يترتب عليها نتائج مفيدة للشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى إيمان الشباب بأن الحل يكمن في الأفعال وليس ردود الأفعال.

## 7. الأشكال الصحفية:

جدول (10) يوضح الأشكال الصحفية التي يفضل المبحوثون متابعتها عبر صحافة الهاتف المحمول في انتفاضة القدس

الأشكال الصحفية	ك	%
الأخبار السريعة	228	87.4
التفاعل على الوسم "هاشتاغ"	115	44.1
الكاريكاتير والرسومات المتنوعة	90	34.5
التحليلات والتعليقات	82	31.4
التقارير	63	24.1
المشاركة والتعليقات المفتوحة مع الجمهور	60	23.0
المقالات	54	20.6
الدراسات والأبحاث الخاصة بانتفاضة القدس	45	17.2
التحقيقات المعمقة	36	13.8

(ن = 261)

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر الأشكال الصحفية التي فضل المبحوثون متابعتها عبر صحافة الهاتف المحمول هي الأخبار السريعة وقد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 87.4%، ويعتقد الباحثان أن النسبة المرتفعة لهذا الشكل من الأشكال الصحفية لتسارع الأحداث وكثرة الأخبار، يليها التفاعل مع الهاشتاغ بنسبة 44.1%، وقد يرجع ارتفاع هذه النسبة لحد ما لهذا

النوع الجديد من الأشكال الصحفية وأن الهاشتاغ يعد أيضاً من طرق التفاعل والتنافس، وكذلك لأنه يُسهّل عملية الأرشفة الإخبارية<sup>(1)</sup>.

بينما جاء الكاريكاتير والرسومات المتنوعة في المرتبة الثالثة بنسبة 34.5%، وتلاها التحليلات والتعليقات بنسبة 31.4%، فيما جاءت التقارير في المرتبة الخامسة، يليها المشاركة والتعليقات المفتوحة مع الجمهور، ثم المقالات، يليها الدراسات والأبحاث الخاصة بانتفاضة القدس، ثم التحقيقات العميقة، فيما لم تحظ القصص الإخبارية بأي نسبة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بربخ، 2015م) حيث احتلت الأخبار السريعة المرتبة الأولى بنسبة 90.2%، وفي المرتبة الأخيرة القصص الإخبارية.

#### 8. درجة الثقة:

جدول (11) يوضح درجة ثقة المبحوثين بأخبار انتفاضة القدس المتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول

الوزن النسبي	المجموع	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	الدرجة
72.2	261	35	110	99	14	3	ك
	100.0	13.4	42.1	37.9	5.4	1.1	%

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الوزن النسبي لدرجة الثقة بالأخبار التي تلقيتها عبر صحافة الهاتف المحمول في انتفاضة القدس حسب المبحوثين قد بلغ 72.2%، وهي درجة متوسطة، حيث أن نسبة من يتقون بالأخبار ما بين عالية وعالية جداً 55.5%، والثقة بدرجة متوسطة بنسبة 37.9%، ومن يتقون بالأخبار ما بين درجة منخفضة ومنخفضة جداً بنسبة 6.5%.

ويمكن تفسير هذه النسبة المتوسطة، بأن الضخ الإعلامي لحدث معين يكون كبيراً مما يوحى بالتهويل للحدث ويكون هناك تشبث لدى الشباب<sup>(2)</sup>، كما وأن كثرة الأخبار مجهولة المصدر التي يتم نسبها لمصدر يكون إما مواقع غير رسمية أو إسرائيلية، حيث ثبت أن كثير من الأخبار تكون كاذبة ومضللة وهدفها تعويم الأخبار الصحيحة<sup>(3)</sup>، وهذا ما أكده أحمد جمال وأضاف أن الجميع (الصحفيين والجمهور) يصبح مرسل للأخبار، ولا يوجد صحفيين متخصصين إلا في بعض المنصات وهذا ما أثر على ثقة المبحوثين<sup>(4)</sup>.

تتفق نتائج هذه الدراسة وعدد من الدراسات مثل دراسة (برغوث، 2014م) حيث أظهرت نتائج دراسته أن ثقة المبحوثين جاءت بدرجة متوسطة وبنسبة 70.5%، أوقات الأزمات<sup>(5)</sup>، كما وتتفق ودراسة (أبو صلاح، 2014م) أظهرت أن

(1) إياه أبو طه- محررة قسم الإعلام الجديد فضائية القدس، سائد رضوان (اتصال شخصي: 5 أكتوبر 2016م).

(2) إياه أبو طه- محررة قسم الإعلام الجديد فضائية القدس، سائد رضوان (اتصال شخصي: 5 أكتوبر 2016م).

(3) إبراهيم مسلم- ناشط شبابي، سائد رضوان (اتصال شخصي: 6 أكتوبر 2016م).

(4) أحمد جمال- مسئول الإعلام الجديد في وكالة صفا، سائد رضوان (اتصال شخصي: 6 أكتوبر 2016م).

(5) برغوث، اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات.



ما نسبته 62.6% درجة تفتهم متوسطة<sup>(1)</sup>، ودراسة (خاطر، 2014م) التي بينت أن نسبة الثقة متوسطة في بالمعلومات أثناء الأزمات<sup>(2)</sup>.

#### 9. درجة التفاعل:

جدول (12) يوضح درجة تفاعل المبحوثين مع الأخبار المتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول في انتفاضة القدس:

الوزن النسبي	المجموع	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	الدرجة
65.2	261	23	86	98	44	10	ك
	100.0	8.8	33.0	37.5	16.9	3.8	%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي لدرجة تفاعل المبحوثين مع الأخبار التي تلقوها عبر صحافة الهاتف المحمول في انتفاضة القدس قد بلغ 65.2% وهي درجة متوسطة، ويمكن أن يكون المبرر لذلك خوف الشباب من الملاحقة الأمنية وخاصة في الضفة الغربية<sup>(3)</sup>، حيث احتلت المرتبة الأولى درجة متوسطة بنسبة 37.5%، ويليهما في المرتبة الثانية درجة عالية بنسبة 33.0%، واحتلت المرتبة الثالثة درجة منخفضة بنسبة 16.9%، ويليهما في المرتبة الرابعة درجة عالية جداً بنسبة 8.8%، والمرتبة الخامسة والأخيرة منخفضة جداً بوزن بنسبة 3.8%.

#### 10. آلية المشاركة والتفاعل:

جدول (13) يوضح آلية مشاركة المبحوثين وتفاعلهم مع أحداث انتفاضة القدس عبر الهاتف المحمول

آلية المشاركة والتفاعل	ك	%
إعجاب/ تفضيل	194	74.3
نشر (نص، صور، صوت، فيديو)	110	42.1
تعليقات	109	41.8
مشاركة/ إعادة تغريد/ إعادة توجيه/ تمرير	108	41.4

(ن = 261)

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن آلية المشاركة والتفاعل كانت من خلال الإعجاب والتفضيل بنسبة 74.3% وترجع هذه النسبة والفارق بينها وبين النسب الأخرى لأسباب أمنية، وذلك أن الإعجاب والتفضيل يدل على العنف الرمزي فقط ولا يدل على التحريض على العنف، كما أن آليات المشاركة الأخرى ينتج عنها ملاحقة أمنية، سواء من الاحتلال أو السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية<sup>(4)</sup>، فيما جاءت في المرتبة الثانية النشر بنسبة 42.1%، يليها التعليقات في المرتبة الثالثة بنسبة 41.8%، وفي المرتبة الأخيرة (مشاركة/ إعادة تغريد/ إعادة توجيه/ تمرير) بنسبة 42.1%، ويعتقد الباحثان أن آلية التفاعل جاءت بهذا الترتيب حسب سهولة ويسر آلية التفاعل للمستخدم، فالإعجاب هو الأسهل ولا يعطي دلالات كبيرة على المستخدم ولا يضعه تحت طائلة المسؤولية كما آليات التفاعل الأخرى.

(1) أبو صلاح، استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والشبكات المتحركة.

(2) خاطر، اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م.

(3) إياه أبو طه- محررة قسم الإعلام الجديد فضائية القدس:، ساند رضوان (اتصال شخصي: 5 أكتوبر 2016م).

(4) إياه أبو طه- محررة قسم الإعلام الجديد فضائية القدس، ساند رضوان (اتصال شخصي: 5 أكتوبر 2016م).

تتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة خاطر (2014م)، وبرغوث (2014م)، وحمودة (2013م)، حيث جاء الإعجاب في الدرجة الأولى، والتعليق في المرتبة الثانية والمشاركة في المرتبة الثالثة، ولم تتطرق أي من الدراسات الثلاثة للنشر، وتختلف مع دراسة (Mihailidis، 2014م) حيث كان في المرتبة الأولى المشاركة بنسبة 58%، ويليهما النشر بنسبة، ثم التعليق<sup>(1)</sup>.

#### 11. الاعتماد على تطبيقات التواصل الاجتماعي:

جدول (14) يوضح تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يعتمد المبحوثون عليها مصدراً لأخبار انتفاضة القدس

تطبيقات التواصل الاجتماعي	ك	%
فيسبوك	248	95.0
واتساب	104	39.8
تويتر	66	25.3
تيليجرام	35	13.4
جوجل بلس	21	8.4
سناب شات	12	4.6
فايبر	10	3.8
أخرى	3	1.0

(ن = 261)

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن (الفيسبوك) هو الأكثر شيوعاً في تطبيقات التواصل الاجتماعي بنسبة 95.0%، يليه وبفارق كبير جداً تطبيق (الواتساب) بنسبة 39.8%، بينما حصل تطبيق (تويتر) على المرتبة الثالثة بنسبة 25.3%، يليه (تيليجرام) بنسبة 13.4%، ثم تطبيق (جوجل بلس) بنسبة 8.4%. أما (سناب شات) فحصل على المرتبة السادسة بنسبة 4.6%، ويعزو الباحثان عدم انتشار تطبيق (سناب شات) لحدائته عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، يليه تطبيق (فايبر) بنسبة 3.8%، أما التطبيقات الأخرى مثل تطبيق (لنكد إن)، فجاءت أخيرة بنسبة 1.0%.

وتتوافق هذه النتائج مع تقرير إحصائي أصدرته شركة كونسبت حول وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين لعام 2015 وجاء فيه أن نسبة مستخدمي (الفيسبوك) 84%، بينما (الواتساب) 47%، و(جوجل بلس) 18%، و(تويتر) 16%. وتتفق نتائج الجدول السابق وعدد من الدراسات السابقة ومنها: نتائج دراسة (خاطر، 2015م)، ونتائج دراسة (بربخ، 2015م)، و(برغوث، 2014م)، حيث أن (الفيسبوك) تصدر تطبيقات التواصل الاجتماعي في أوقات الأزمات، تلاه تطبيق (تويتر).

(1) Mihailidis، Exploring the role of mobile phones in the daily life of young people.

### ثالثاً: التأثيرات المترتبة على الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس: 1. التأثيرات المعرفية:

جدول (15) يوضح التأثيرات المعرفية المترتبة على الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس

الوزن النسبي	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً		التأثيرات المعرفية
85.8	127	80	37	6	2	ك	التعرف على إحصاءات الشهداء والجرحى والأسرى
	50.4	31.7	14.7	2.4	0.8	%	
82.6	100	92	48	8	1	ك	متابعة اقتحامات المسجد الأقصى وتداعياته
	40.2	36.9	19.3	3.2	0.4	%	
82.0	5	14	43	78	111	ك	التعرف على أماكن الاشتباكات مع الاحتلال الإسرائيلي
	44.2	31.1	17.1	5.6	2.0	%	
77.4	79	92	45	25	5	ك	التعرف على القرارات الإسرائيلية بعد عمليات المقاومة
	32.1	37.4	18.3	10.2	2.0	%	
73.0	66	81	58	26	14	ك	التعرف على ردود الفعل للقيادة الفلسطينية بعد الاعتداءات الإسرائيلية
	26.9	33.1	23.7	10.6	5.7	%	
70.0	51	77	70	27	16	ك	متابعة ردود الأفعال العربية والدولية لاستمرار انتفاضة القدس
	21.2	32.0	29.0	11.2	6.6	%	
	%78.2						الوزن النسبي

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الوزن النسبي للتأثيرات المعرفية المترتبة على الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس قد بلغ %78.2، وهي نسبة جيدة، حيث كانت أكثر التأثيرات المعرفية تأثيراً بند التعرف على إحصاءات الشهداء والجرحى بوزن نسبي %85.8 يليه متابعة اقتحامات المسجد الأقصى وتداعياته بنسبة %82.6، وحصل على المرتبة الثالثة ضمن التأثيرات المعرفية الأكثر تأثيراً بند التعرف على أماكن الاشتباكات مع الاحتلال الإسرائيلي بنسبة %82.0.

حصل في المرتبة الرابعة ضمن التأثيرات المعرفية بند التعرف على القرارات الإسرائيلية بعد عمليات المقاومة بنسبة %77.4، بينما حصل بند التعرف على ردود الفعل للقيادة الفلسطينية بعد الاعتداءات الإسرائيلية على المرتبة الخامسة بنسبة %73.0، وكان البند الأقل تأثيراً متابعة ردود الأفعال العربية والدولية لاستمرار انتفاضة القدس حيث حصلت على المرتبة السادسة بنسبة %70.0، وهذه النتيجة تؤكد نتائج جدول (11 . 3) التي أشارت إلى عدم اكتراث المبحوثين للموضوعات الإخبارية لردود الأفعال العربية والدولية، وذلك لياس الفلسطينيين من العرب والمجتمع الدولي.

### 2. التأثيرات الوجدانية:

جدول (16) يوضح التأثيرات الوجدانية المترتبة عن الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس

الوزن النسبي	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً		التأثيرات الوجدانية
88.0	150	61	26	8	3	ك	زيادة الشعور بالكراهية للاحتلال الإسرائيلي نتيجة الإعدامات الميدانية
	60.5	24.6	10.5	3.2	1.2	%	

87.2	133	78	29	2	4	ك	الشعور بالحزن الشديد على الشهداء والمصابين والأسرى
	54.1	31.7	11.8	0.8	1.6	%	
84.8	119	78	41	6	2	ك	الشعور بالقلق على الأطفال منفذي العمليات
	48.4	31.7	16.7	2.4	0.8	%	
83.0	109	87	36	10	5	ك	مشاركة الضحايا الآمهم وأوجاعهم نتيجة المعاناة المستمرة خلال انتفاضة القدس
	44.1	35.2	14.6	4.0	2.0	%	
82.2	29	17	13	3	1	ك	التعاطف مع أهالي الشهداء والجرحى
	46.0	27.0	20.6	4.8	1.6	%	
81.0	111	66	40	12	12	ك	الشعور بالغيرة من منظمات العمليات من النساء والفتيات
	46.1	27.4	16.6	5.0	5.0	%	
<b>%83.0</b>							<b>الوزن النسبي</b>

تبين من نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي للتأثيرات الوجدانية المترتبة عن الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس قد بلغ %83.0 وهي نسبة جيدة جداً، حيث كانت أكثر التأثيرات الوجدانية تأثيراً بزيادة الشعور بالكرهية للاحتلال الإسرائيلي نتيجة الإعدامات الميدانية بوزن نسبي %88.0، يليه بند الشعور بالحزن الشديد على الشهداء والمصابين والأسرى بوزن نسبي %87.2، فيما حصل بند الشعور بالقلق على الأطفال منفذي العمليات لمحور التأثيرات الوجدانية على المرتبة الثالثة بنسبة %84.8، بينما بند مشاركة الضحايا في الآمهم وأوجاعهم نتيجة المعاناة المستمرة خلال انتفاضة القدس كان في المرتبة الرابعة بنسبة %83.0، يليه في المرتبة الخامسة بند التعاطف مع أهالي الشهداء والجرحى، أما أقل التأثيرات الوجدانية تأثيراً فكان بند الشعور بالغيرة من منظمات العمليات من النساء والفتيات حيث حصل على المرتبة السادسة والأخيرة، ويرجع الباحثان سبب تقارب النسب في التأثيرات الوجدانية أن المبحوثين لا يمتلكون الكثير ليقدموه ولكن أبسط ما يمكن فعله هو التعاطف.

### 3. التأثيرات السلوكية:

جدول (17) يوضح التأثيرات السلوكية المترتبة عن الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس

الوزن النسبي	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	التأثيرات السلوكية
74.2	81	73	53	14	24	ك
	33.1	29.8	21.6	5.7	9.8	%
79.0	89	92	46	13	10	ك
	35.6	36.8	18.4	5.2	4.0	%
68.4	53	72	74	19	28	ك
	21.5	29.3	30.1	7.7	11.4	%
62.8	43	62	63	33	41	ك
	17.8	25.6	26.0	13.6	16.9	%
63.0	42	74	52	29	46	ك

	17.3	30.5	21.4	11.9	18.9	%	الدعاية الإسرائيلية
61.6	11	13	18	10	10	ك	المشاركة في المواجهات مع الاحتلال على حدود قطاع غزة
	17.7	21.0	29.0	16.1	16.1	%	
58.6	6	18	16	6	14	ك	المشاركة في تشييع جثامين الشهداء وزيارة المصابين وأهالي الأسرى
	10.0	30.0	26.7	10.0	23.3	%	
	<b>%66.4</b>						<b>الوزن النسبي</b>

توضح نتائج الجدول السابق أن الوزن النسبي للتأثيرات السلوكية المترتبة عن الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس قد بلغ %66.4 وهي نسبة جيدة نوعاً ما، حيث كانت أكثر التأثيرات السلوكية تأثيراً بند التفاعل والتعليق والإعجاب والتفضيل لما ينشر عبر تطبيقات الهاتف المحمول حول الاعتداءات الإسرائيلية بنسبة %79.0، يليه بند كتابة المنشورات أو نشر (الصور، الرسائل الصوتية، أو الفيديو) عبر تطبيقات الهاتف المحمول التي تبين جرائم الاحتلال الإسرائيلي بنسبة %74.2.

أما بند مشاركة المنشورات أو إعادة توجيه للرسائل البريدية أو إعادة التغريد أو تمرير للوسائط التي تتحدث عن انتفاضة القدس فقد حصلت على المرتبة الثالثة لمحور التأثير السلوكي بنسبة %68.4، بينما جاء في المرتبة الرابعة بند المشاركة في أنشطة لتوعية الناس بعدم التعاطي مع الدعاية الإسرائيلية بنسبة %63.0، يليها في المرتبة الخامسة بند تقديم المساعدات المادية والعينية للأسر المهتمة بيوتهم بنسبة %62.8، وجاء بند المشاركة في المواجهات مع الاحتلال على حدود قطاع غزة في المرتبة السادسة وكانت بند المشاركة في تشييع جثامين الشهداء وزيارة المصابين وأهالي الأسرى في المرتبة الأخيرة وأقل تأثيراً.

#### 4. التأثيرات المترتبة على الاعتماد:

جدول (18) يوضح درجة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة عن اعتماد المبحوثين على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس

التأثيرات	الوزن النسبي %
الوجدانية	83.0
المعرفية	78.2
السلوكية	66.4
المجموع	74.7

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الوزن النسبي لمجموع التأثيرات قد بلغ %74.7 وكانت التأثيرات الوجدانية الأعلى بوزن نسبي %83.0، يليها التأثيرات المعرفية بوزن نسبي %78.2، ثم التأثيرات السلوكية بوزن نسبي %66.4، وقد يرجع ارتفاع نسبة التأثيرات الوجدانية إلى أن الفراغ المعرفي والسلوكي يحل محله التأثير العاطفي والوجداني، وكذلك الشعور بالعجز من التأثير السلوكي يتحول إلى كبت أو تأثيرات الوجدانية<sup>(1)</sup>.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع دراسة ( بربخ، 2015م)، ودراسة (خاطر، 2015م) بأن التأثيرات الوجدانية في الدرجة الأولى، والتأثيرات المعرفية بالدرجة الثانية، والتأثيرات السلوكية بالدرجة الثالثة.

(1) إياه أبو طه- محررة قسم الإعلام الجديد فضائية القدس، سائد رضوان (اتصال شخصي: 5 أكتوبر 2016م).

## رابعاً: المشاكل والمقترحات:

### 1. المشكلات والمعوقات:

جدول (19) يوضح أهم المشاكل التي تعاني منها صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس من وجهة نظر المبحوثين

المشكلات	ك	%
كثرة الأخبار مجهولة المصدر	190	72.8
الكم الكبير من الأخبار المتلقاة عبر الهاتف المحمول	132	50.6
عدم توفر شبكات الإنترنت في كل الأماكن	111	42.5
استخدامها كوسيلة لترويج الإشاعات	100	38.3
عدم الموضوعية في معالجة أحداث انتفاضة القدس	87	33.3
قلة الخبرة للاستخدام الأمثل لهذا النوع الجديد من الصحافة	64	24.5
قلة التطبيقات والخدمات الإخبارية الفلسطينية لصحافة الهاتف المحمول	43	16.5
الاختراق الأمني	30	11.5

(ن = 261)

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أهم المشاكل التي تعاني منها صحافة الهاتف المحمول باعتبارها مصدراً لأخبار انتفاضة القدس، حيث تصدر تلك المشاكل كثرة الأخبار مجهولة المصدر بنسبة 72.8%، وهذا ما أكده مسلم في تعليقه لدرجة الثقة في جدول (11 . 3)<sup>(1)</sup>، يليها مشكلة الكم الكبير من الأخبار المتلقاة عبر الهاتف المحمول بنسبة 50.6%، يليها عدم توفر شبكات الإنترنت في كل الأماكن بنسبة 42.5%.

ويليها بند استخدامها كوسيلة لترويج الإشاعات بنسبة 38.3%، يليها بند عدم الموضوعية في معالجة أحداث انتفاضة القدس بنسبة 33.3%، وبند قلة الخبرة للاستخدام الأمثل لهذا النوع الجديد من الصحافة بنسبة 24.5%، ويرجع سبب ذلك حداثة هذا النوع من الصحافة ولا يوجد دراسات حول هذا النوع الجديد من الصحافة للتوعية بطرق استخدامه<sup>(2)</sup>، يليها من المشاكل بند قلة التطبيقات والخدمات الإخبارية الفلسطينية لصحافة الهاتف المحمول، وآخر المشاكل التي تواجه صحافة الهاتف المحمول الاختراق الأمني.

### 2. مقترحات التطوير:

جدول (20): يوضح أهم مقترحات المبحوثين لتطوير صحافة الهاتف المحمول كي تصبح مصدراً فاعلاً للأخبار خلال انتفاضة القدس

المقترحات	ك	%
الاهتمام بالدقة والموضوعية في منشوراتها	218	83.5
توفير شبكات إنترنت لكافة المناطق	158	60.5
التوعية الأمنية نحو الاستخدام الآمن لها	146	55.9
ضرورة استثمارها في دحض الدعاية الإسرائيلية	143	54.8
اهتمام الوكالات والمؤسسات الإعلامية بالتطبيقات الإخبارية الخاصة بها	117	44.8
زيادة الخدمات الإخبارية المقدمة عبر الهاتف المحمول	94	36.0
التغطية الفورية والشاملة لأحداث انتفاضة القدس	31	11.9

(1) إبراهيم مسلم- ناشط شبابي، سائد رضوان (اتصال شخصي: 6 أكتوبر 2016م).

(2) أحمد جمال- مسئول الإعلام الجديد في وكالة صفا، سائد رضوان (اتصال شخصي: 6 أكتوبر 2016م).

(ن = 261)

تبين نتائج الجدول السابق أن من أهم مقترحات المبحوثين لتطوير صحافة الهاتف المحمول كي تصبح مصدراً فاعلاً للأخبار خلال انتفاضة القدس الاهتمام بالدقة والموضوعية في منشوراتها بنسبة 83.5%، توفير شبكات إنترنت لكافة المناطق 60.5%، يليها التوعية الأمنية نحو الاستخدام الآمن لها بنسبة 55.9%، ضرورة استثمارها في دحض الدعاية الإسرائيلية 54.8%، اهتمام الوكالات والمؤسسات الإعلامية بالتطبيقات الإخبارية الخاصة بها 44.8%، زيادة الخدمات الإخبارية المقدمة عبر الهاتف المحمول 36.0%، التغطية الفورية والشاملة لأحداث انتفاضة القدس 11.9%.

#### خامساً: اختبار فروض الدراسة الميدانية:

حاولت الدراسة الميدانية اختبار مجموعة من الفروض، وهي:

##### الفرض الأول:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول في وقت الأزمات ودرجة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

جدول (21) يوضح العلاقة بين درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول في وقت الأزمات والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد

التأثيرات	قيمة r	الدلالة
المعرفية	0.138	0.036
الوجدانية	0.123	0.358
السلوكية	0.154	0.254
الإجمالي	0.210	0.144

يبين اختبار (بيرسون) للفرض السابق أنه بشكل عام لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب على صحافة الهاتف المحمول في وقت الأزمات والتأثيرات بشكل عام حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية 0.144 وهي أكبر من 0.05.

أما على صعيد كل نوع من التأثيرات فقد تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب على صحافة الهاتف المحمول خلال انتفاضة القدس والتأثيرات الوجدانية، والتأثيرات السلوكية، فيما أثبت الاختبار وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية مع التأثيرات المعرفية حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية 0.036 وهي أقل من 0.05. تختلف نتائج الجدول السابق ودراسة (خاطر، 2015م) بوجود علاقة ارتباطية بين درجة الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية<sup>(1)</sup>.

##### الفرض الثاني:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول في وقت الأزمات، ودرجة الثقة في الأخبار المتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول في وقت الأزمات.

(1) خاطر، اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م.

جدول (22) يوضح العلاقة بين درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول وقت الأزمات ودرجة الثقة في الأخبار المتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول وقت الأزمات

الدالة	X <sup>2</sup>	درجة الاعتماد						درجة الثقة
		المجموع	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	
0.001	41.201	100.0	0.0	0.0	66.7	33.3	0.0	منخفضة جداً
		100.0	21.4	28.6	21.4	21.4	7.1	منخفضة
		100.0	22.4	35.7	32.7	7.1	2.0	متوسطة
		100.0	31.2	47.7	17.4	3.7	0.0	عالية
		100.0	54.3	28.6	14.3	2.9	0.0	عالية جداً
		100.0	30.1	39.0	23.6	6.2	1.2	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول وقت الأزمات، ودرجة الثقة في الأخبار المتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول وقت الأزمات حيث كانت قيمة (مربع كاي) (40.243) وقيمة الدلالة الإحصائية 0.001 وهي أقل من 0.05، فكلما زاد اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول وقت الأزمات كلما زادت ثقتهم فيها.

هذا يؤكد الارتباط الوثيق بين درجة الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول، والثقة التي تتمتع بها هذه النوع الجديد من الصحافة، وأن الجمهور غالباً يلجأ للوسائل التي تشعره بالأمان فيتابعها وبالتالي يثق بها ويعتمد عليها مصدراً لتلقي الأخبار والمعلومات.

تتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج أغلب الدراسات منها (بربخ، 2015م)، ودراسة (خاطر، 2015م)، ودراسة (أبو صلاح، 2014م)، ودراسة (الداغر، 2013م)، وجميعها أكدت أن هناك ارتباط بين درجة الاعتماد أو درجة الاستخدام على الإعلام الجديد، وبين درجة الثقة في الأخبار أو المعلومات المتلقاة من خلال أدواتها ووسائلها.

#### الفرض الثالث:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الشباب الفلسطيني في الأخبار المتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول وقت الأزمات، ودرجة تفاعلهم مع هذه الأخبار.

جدول (23) يوضح العلاقة بين درجة ثقة الشباب الفلسطيني في الأخبار المتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول وقت الأزمات، ودرجة تفاعلهم مع هذه الأخبار

الدالة	X <sup>2</sup>	التفاعل						درجة الثقة
		المجموع	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً	
0.001	71.100	100.0	0.0	33.3	0.0	66.7	0.0	منخفضة جداً
		100.0	0.0	14.3	42.9	42.9	0.0	منخفضة
		100.0	4.0	21.2	56.6	15.2	3.0	متوسطة
		100.0	8.2	50.0	25.5	13.6	2.7	عالية
		100.0	28.6	20.0	22.9	17.1	11.4	عالية جداً
		100.0	8.8	33.0	37.5	16.9	3.8	المجموع



تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الثقة في الأخبار المتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول وقت الأزمات، ودرجة تفاعلهم مع هذه الأخبار، حيث كانت قيمة (مربع كاي) تساوي (71.100) وقيمة الدلالة الإحصائية 0.001 وهي أقل من 0.05.

ويعزو الباحثان ذلك إلى مصداقية المبحوثين من فئة الشباب وهم من الجمهور النشط في التعامل مع وسائل الإعلام، وكذلك في التعامل مع الأخبار المتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول، حيث يولون الأخبار اهتماماً خاصاً وذلك من خلال التفاعل والمشاركة معها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة ودراسة (حمودة، 2013م) التي تشير إلى وجود علاقة بين درجة الثقة في المعلومات، ودرجة الاستجابة والتفاعل مع الموضوعات المقدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

## سادساً: خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها:

### النتائج العامة للدراسة:

يستعرض الباحثان خلاصة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، وهي كالآتي:

1. يعتمد المبحوثون على صحافة الهاتف المحمول بنسبة 77.8% في أوقات الأزمات ممثلة بانتفاضة القدس، بينما يُعتمد على صحافة الهاتف المحمول بنسبة 74.8% في الأوقات العادية.
2. أهم أسباب اعتماد المبحوثين على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس ترجع في المرتبة الأولى إلى السرعة في نقل أخبار الانتفاضة بنسبة 90.8%، وهي أهم خصائص صحافة الهاتف المحمول الفورية، ثم جاء السبب الثاني سهولة نقل وتبادل الأخبار بنسبة 83.9%، وفي المرتبة الثالثة كان السبب إمكانية تحديث المعلومات وفقاً لتطور المعلومات بنسبة 46.7%.
3. أهم أنواع صحافة الهاتف المحمول التي اعتمدها الشباب الفلسطيني في متابعة أحداث انتفاضة القدس جاءت تطبيقات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة 88.2%، وبفارق كبير نسبياً جاءت في المرتبة الثانية متصفحات المحمول بنسبة 67.2%، وفي المرتبة الثالثة التطبيقات الإخبارية بنسبة 65.6%، يليها في المرتبة الرابعة التطبيقات الصوتية والمرئية بنسبة 62.6%، وفي المرتبة الخامسة خدمات الرسائل النصية والمصورة بنسبة 50.8%، وأخيراً في المرتبة السادسة التطبيقات البريدية بنسبة 44.4%.
4. أكثر التطبيقات الإخبارية استخداماً لدى المبحوثين هو تطبيق قناة الأقصى بنسبة 58.8%، يليه تطبيق الجزيرة بنسبة 39.6%، أما في تطبيقات التواصل الاجتماعي فإن (الفيس بوك) هو الأكثر استخداماً بنسبة 95.0%، يليه وبفارق كبير جداً تطبيق (الواتساب) بنسبة 39.4%، على صعيد التطبيقات البريدية حصد (الجي ميل) النسبة الأعلى وهي 60.4%، أما على صعيد تطبيقات الصور والصوت والفيديو، فإن (اليوتيوب) حصل على النسبة الأعلى استخداماً وهي 79.0%.
5. كان أكثر أسباب استخدام المبحوثين متصفحات المحمول في متابعة أحداث انتفاضة القدس هو أن بعض التطبيقات تحيلهم للمتصفحات، وكذلك سبب تنزيل الصور والملفات من المتصفحات.
6. أهم أنواع الرسائل النصية القصيرة المتلقاة في متابعة المبحوثين لانتفاضة القدس هو الرسائل من الاشتراك في الخدمات الإخبارية للوكالات والمواقع بنسبة 54.0%.

7. كانت أهم الموضوعات الإخبارية التي يتابعها المبحوثون من خلال صحافة الهاتف المحمول في انتفاضة القدس هي المتابعة لعمليات المقاومة في المرتبة الأولى بنسبة 82.8%، يليها الإحصاءات للشهداء والإصابات والأسرى والمشردين بنسبة 49.4%، من ثم التصريحات الفلسطينية والإسرائيلية، وأخيراً متابعة ردود الفعل العربية والدولية.
8. أهم الأشكال الصحفية التي فضل المبحوثون متابعتها عبر صحافة الهاتف المحمول هي الأخبار السريعة وقد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 87.4%، يليها في المرتبة الثانية التفاعل مع الهاشتاغ بنسبة 44.1%، بينما جاء الكاريكاتير والرسومات المتنوعة في المرتبة الثالثة بنسبة 34.5%، وتلاهها في المرتبة الرابعة التحليلات والتعليقات بنسبة 31.4%.
9. يثق المبحوثون في الأخبار المتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول عن انتفاضة القدس بدرجة عالية بنسبة 42.1%، بينما كانت نسبة من يتقنون بدرجة متوسطة 37.9%، ونسبة من يتقنون بنسبة عالية جداً 13.4%، ونسبة من يتقنون بدرجة منخفضة 5.4%، ونسبة من يتقنون بدرجة منخفضة جداً 1.1%.
10. يتفاعل ويشارك المبحوثون عبر صحافة الهاتف المحمول مع أحداث انتفاضة القدس بالدرجة الأولى بإبداء الإعجاب والتفضيل بنسبة 74.3%، ثم وبفارق كبير النشر بنسبة 42.1%، يليها بفارق بسيط التعليق بنسبة 41.8%، وآخر آليات المشاركة والتفاعل كانت المشاركة وإعادة التعرید والتمرير بنسبة 41.4%.
11. بلغت نسبة التأثيرات الوجدانية المترتبة عن الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس 83.0%، يليها التأثيرات المعرفية بنسبة 78.2%، ثم التأثيرات السلوكية بنسبة 66.4%.
12. أهم العقبات والمشاكل التي واجهها المبحوثون من صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس جاءت كثرة الأخبار مجهولة المصدر بنسبة 72.8%، تلاها الكم الكبير من حجم الأخبار المتلقاة عبر الهاتف المحمول بنسبة 50.6%، ثم عدم توفر شبكات الإنترنت في كل الأماكن بنسبة 42.5%، ثم استخدمت كوسيلة لترويج الإشاعات بنسبة 38.3%، ثم عدم الموضوعية في معالجة أحداث انتفاضة القدس بنسبة 33.3%، ثم قلة الخبرة للاستخدام الأمثل لهذا النوع الجديد من الصحافة بنسبة 24.5%، ثم قلة التطبيقات والخدمات الإخبارية المقدمة عبر صحافة الهاتف المحمول بنسبة 16.5%، وأخيراً الاختراق الأمني بنسبة 11.5%.
13. كانت أهم مقترحات المبحوثين لتطویر صحافة الهاتف المحمول كي تصبح مصدراً فاعلاً للأخبار أثناء الاعتداءات الإسرائيلية، جاء في مقدمة المقترحات الاهتمام بالدقة والموضوعية في منشوراتها بنسبة 83.5%، ثم جاء توفير شبكات إنترنت لكافة المناطق بنسبة 60.5%، ثم جاءت التوعية الأمنية نحو الاستخدام الآمن لها بنسبة 55.9%، تلاها ضرورة استثمارها في دحض الدعاية الإسرائيلية بنسبة 54.8%، ثم مقترح اهتمام وكالات الأنباء والمؤسسات الإعلامية بالتطبيقات الإخبارية الخاصة بها بنسبة 44.8%، ثم زيادة الخدمات الإخبارية المقدمة عبر الهاتف المحمول بنسبة 36.0%، وأخيراً كان اقتراح التغطية الفورية والشاملة للأحداث بنسبة 11.9%.
14. تمثلت أسباب عدم اعتماد بعض المبحوثين على صحافة الهاتف المحمول مصدراً لأخبار انتفاضة القدس في الاعتماد على وسائل أخرى بنسبته 54.9%، ثم عدم الثقة في ما تقدمه من أخبار عن انتفاضة القدس وجاء هذا السبب بنسبة 32.0%، ثم عدم وفرة الوقت لضغط العمل بنسبة 25.4%، وفي الترتيب الأخير كان السبب أنها لم تشبع احتياجات المبحوثين عن الأخبار بنسبة 12.3%.

## نتائج اختبار فروض الدراسة:

1. يوجد علاقة ارتباطية طردية بين درجة اعتماد الشباب على صحافة الهاتف المحمول في وقت الأزمات -ممتلئة بانتفاضة القدس- والتأثيرات المعرفية، كما لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب على صحافة الهاتف المحمول في وقت الأزمات والتأثيرات الوجدانية والتأثيرات السلوكية.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب الفلسطيني على صحافة الهاتف المحمول وقت الأزمات، ودرجة الثقة في الأخبار المتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول خلال انتفاضة القدس.
3. يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الثقة في الأخبار المتلقاة عبر صحافة الهاتف المحمول ودرجة تفاعلهم مع هذه الأخبار خلال انتفاضة القدس.

## توصيات الدراسة:

- يمكن الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات للمؤسسات الإعلامية ونشطاء الإعلام الجديد والمختصين والمهتمين بالهاتف المحمول، التي من شأنها تطوير دور صحافة الهاتف المحمول لتكون مصدراً فاعلاً للأخبار، وهذه التوصيات هي:
1. زيادة التطبيقات والحسابات الفلسطينية على الهواتف الذكية وخاصة من المؤسسات الإعلامية والوكالات والمواقع الإخبارية الرسمية.
  2. إجراء أبحاث ودراسات خاصة بصحافة الهاتف المحمول، والعمل على إضافة مساق لتعليم صحافة وإعلام المحمول خاص بطلبة كليات الإعلام وأقسام الصحافة بالجامعات الفلسطينية.
  3. التزام الصحفيين والنشطاء الإعلاميين بالدقة والموضوعية في نقل الأخبار، عبر منصات وتطبيقات الهواتف المحمولة وخاصة أوقات الأزمات، لرفع مستوى ثقة الجمهور.
  4. عمل دورات تدريبية للعاملين في المؤسسات الإعلامية ونشطاء الإعلام الجديد للتدريب على الاستخدام الأمثل لصحافة الهاتف المحمول في تفعيل القضايا الفلسطينية.
  5. وضع استراتيجيات من المسؤولين للإعلام الجديد لكيفية استغلال هذه الوسائل رسمياً وشعبياً لدعم القضية الفلسطينية.
  6. التنوع في الأشكال الصحفية الجديدة وخاصة الأخبار السريعة، والتفاعل على الأوسمة (الهاشتاقات) لما لها من متابعة عبر منصات وتطبيقات الهواتف المحمولة.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- إياد أبو طه- محررة قسم الإعلام الجديد فضائية القدس، سائد رضوان (اتصال شخصي: 5 أكتوبر 2016م).
- إبراهيم مسلم- ناشط شبابي، سائد رضوان (اتصال شخصي: 6 أكتوبر 2016م).
- أبو صلاح، صلاح. (2014م). استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والشباعات المتحركة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو غولة، سامي. استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لتطبيقات التواصل الاجتماعي في الهواتف الذكية والشباعات المتحركة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- أحمد جمال- مسئول الإعلام الجديد في وكالة صفاء، سائد رضوان (اتصال شخصي: 6 أكتوبر 2016م).
- برغوث، إسماعيل. (2014م). اعتماد الشباب الفلسطيني على الشبكات الاجتماعية وقت الأزمات (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2016م). كتاب فلسطين الإحصائي السنوي 2015م- رقم 16. رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
- حسين، سمير. (2006م). بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ. ط3. القاهرة: عالم الكتب.
- خاطر، ترنيم. (2015م). اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م. (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.
- الرحباني، عبير. (2016م). استخدامات الإعلام الجديد وانعكاساته على الصحف الورقية اليومية في الأردن- صحافة الموبايل-. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الزعيم الأزهرى الحكومية، الخرطوم.
- زقوت، هشام. (2016م). استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الزلب، عبد الله، ومطهر، بشار. (2012م). الهاتف المحمول كوسيط إعلامي. مجلة شؤون العصر، العدد (46) ص ص 75-112.
- صلاح، مها. وفهمي، نجوى. (2017م). استخدامات الشباب العربي للمضمون الإخباري عبر المنصات الإلكترونية المحمولة. المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد (18) ص ص 167-224
- عمر، أحمد. (1994م). البحث العلمي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه. منشورات جامعة قار يونس. بنغازي.
- القليبي، سوزان. (1998م). مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات: دراسة حالة على حادث الأقصر. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع، ص ص 33-64.
- لقان، حسن (2008م). اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفلسطينية أثناء الأزمات (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.

المزاهرة، منال. (2012م). *نظريات الاتصال*. (د.ط.). عمان: دار المسيرة.  
المصري، نعيم. (2015م). مدى استخدام الجمهور الفلسطيني للخدمات الإعلامية التي يقدمها الهاتف النقال. *مجلة جامعة  
فلسطين للأبحاث والدراسات*، العدد (8) الجزء الثاني، ص ص 98-124.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- GSMA. (2018). *The Mobile Economy 2018*. Mobile World Congress، Mobile World Congress، Shanghai.
- Kushwaha، R. (2017) Usage of Mobile by Female Students in University India. *Journal of Mass Communication & Journalism*. 7 (1)، 1-4.
- Mihailidis، P. (2014). *Exploring the role of mobile phones in the daily life of young people* (Unpublished Master's Thesis). Emerson College، Boylston.
- Oscar، W. (2013). A Review and Model of Journalism in an Age of Mobile Media. *Digital Journalism*. 1(1). 6-26.
- Poushter، J. (2016). *Smartphone Ownership and Internet Usage Continues to Climb in Emerging Economies*، Washington: Pew Research Center.
- Robin، H. (2013). *Mobile News، Design، User Experience and Recommendation*. (Published Master's Thesis). Norwegian University of Science and Technology، Norway.
- Rosenstiel، Tom. (2012). *The Future of Mobile News*. Washington: Pew Research Center's Project for Excellence in Journalism.
- Väätäjä، H. (2014). *Framing the User Experience in Mobile News making with Smartphones*. (Unpublished Ph.D Thesis). Tampere University of Technology، Tampereen.
- Wolf، C., & Schnauber، A. (2015) The Role of Mobile Devices and Traditional Journalism's Content Within the User's Information Repertoire. *Paper presented at News Consumption in the Mobile Era، digital journalism*, 3 (5), 759-776.
- Ziani، A. and others. (2015). The Use of Mobile Phone and the Internet in Obtaining Local News in GCC Regions: University Students، Perspectives، *Donnish Journal of Media and Communication Studies*, 1 (1). 1-10.